نظم الحفظ والإتاحة الرقمية لوثائق متاحف الأرشيفات الفنية: متحف أرشيف المسرح دراسة حالة

د. مروة عصام محمد
باحثة - وزارة الثقافة المصرية
Maro.elshorbagy@gmail.com

المستخلص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى توضيح أهمية المعايير الدولية في توثيق وعرض وثائق متاحف الأرشيفات الفنية كونها تعد القنوات الشرعية لبث وإتاحة ذاكرة التراث من الماضي إلى الحاضر بشكل منهجي وتقني حديث دون تحريف وتوفر الحماية الإقليمية والدولية للوثائق المسرحية الفنية من خلال المعارض المتحفية، لأن المعارض المتحفية من أهم الأدوات التي تضع الناس في دائرة الاهتمام بالموروث الثقافي الثريّ والمتنوّع ودعم السياحة الثقافية، مستخدما في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة لفحص وفهم وتفسير الظاهرة بشكل تفصيلي ومعالجتها بشكل أعمق، من أجل التعرف على المعارض المتحفية ،وأهميتها الأرشيفية ودور متحف أرشيف المسرح في حفظ وتنمية المقتنيات المسرحية، إذ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :القدرة على توثيق ووصف وثائق متحف أرشيف المسرح بطريقة منهجية سليمة وإتاحتها بطريقة آمنه وشرعية تضمن حمايتها من السلب والنهب؛ مع إتقان مهارات حفظ وصون الوثائق لمدد أطول في بيئة أرشيفية جيدة .وفي ضوء هذه النتائجأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها :إيجاد آليه التواصل مع المؤسسات المعنية بحفظ التراث الفني كمرجعية عليالمتحف أرشيف المسرح، تطبيق السياسات والمعايير اللازمة التي تكفل الحماية لمقتنيات المتحف التراثية، العمل على ترويج المقتنيات الفنية وتحويلها من ذاكرة تراثية إلى ذاكرة حية، فالمتحف ليس مخزنا للتراث، بينما هو أداة لإحياء الماضي، وأهم وسائل الاتصال البصريةالتي تنشر قيم الفن والجمال والثقافة بين الحضارات .

الكلمات المفتاحية:

المتاحف الأرشيفية؛ معارض الوثائق التراثية؛ الإتاحة الرقمية؛ متحف المسرح.

تاريخ استلام البحث: 2021/9/10 تاريخ إجازة البحث: 2021/9/23

تمهيد:

الفنون هي الاستثمار الإنساني للثقافة التي تكشف لنا جمال الحياة، فلا يمكن أن يوجد حياة إنسانية في انفصال عن الفن، فالفن هو محاكاة الطبيعة يفسرها الانسان من خلال وسيلة تعبير تُمثل تجربته الحياتية لإستنباط مفهومها ودلالتها القيمة، وتوصيل هذا الإستنباط للآخر من خلال وسائل التعبير الفنية كالمعارض المتحفية، لأنها المكان الذي يستمر فيه الزمن، وحيز للوحدة الثقافية بين الشعوب، فهي بمثابة مركز للمعلومات، ومن أهم وسائل الإتصال البصرية.

هدف البحث:

انطلاقًا من أن المعارض المتحفية الفنية تُعد من الوسائط الهامة في نشر وإثراء الثقافة الفنية، فيهدف هذا البحث إلى:

- التعريف بمتحف أرشيف المسرح وأهمية المواد التراثية المتوافرة فيه كجسر لتواصل الأجيال.
- أهمية العرض المتحفي للوثائق المسرحية كتثمين للثقافة المسرحية.
- تعميق الوعي لدى المهتمين في القطاع الثقافي بأهمية ومكانة السياحة الثقافية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المتحف والإشادة به كمصدر وإشعاع سياحي وثقافي وعلمي.

أهمية البحث:

إن الاعتراف بأهمية متاحف الأرشيفات كمستودعات لذاكرة الشعوب تنشر الوعي الثقافي وأداة مهمة في حماية التراث الثقافي وتقوية روابط التضامن وتنشيط شبكة العلاقات الاجتماعية، أصبحت حاجة ملحة نسعى إليها لتقديم خدمات تساعد في رفع المستوى الفكري والثقافي لأفراد المجتمع من خلال نظم عرض جمالية وتقنية حديثة مستخدمين آلية منهجية متخصصة لإعادة توظيفها بشكل يتناسب مع القيمة الحقيقية لها، مؤكدين على أن مصر تعد واحدة من أكبر الدول التي تمتلك تاريخا ثقافيا وفنيا أصيلا.

مجال البحث:

الأرشيفات الفنية والمعايير الدولية

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية، يتناول البحث دراسة دور متحف أرشيف المسرح في حفظ وإتاحة التراث المسرحيّ كإدارة أساسية منبثقة من مؤسسة ثقافية قومية بحثية معنيَّة بحفظ ونشر التراث والثقافة المسرحيّة، وهي المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية.
- الحدود الزمنية، تتناول الدراسة متحف أرشيف المسرح منذُ نشأته في مصر وحتى تاريخ انتهاء البحث والدراسة.
- الحدود اللغوية، وتعتمد الدراسة على أهم ماصدر في الموضوع باللغات العربية والإنجليزية.

منهج البحث:

اتبعتُ في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة لفحص وفهم وتفسير الظاهرة بشكل تفصيلي ومعالجتها بشكل أعمق، كما خلصت في الأخير إلى أهمية المعارض المتحفية المتخصصة كأداه لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الإرث الثقافي الفني.

أدوات وإجراءات البحث:

نظرا لتعدد أشكال الوثائق المسرحيّة المتوافرة بمتحف أرشيف المسرح، تَطلَّب منا انتقاء المعايير الدولية المناسبة لتطبيقها على هذه الوثائق، ومن أمثلة تلك المعايير : المعيار الدولي للوصف الأرشيفي ISAD ، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد لفهرسة المعروضات ووصف محتواها بشكل منهجي بهدف تيسير استرجاعها وإتاحتها رقميًا، هذا بالإضافة إلى معيار الأيزو 11799 (ISO11799) الخاص بإجراءات الحفظ والسلامة لجميع أشكال المعروضات المتحفية، وحماية وصون المبنى الأرشيفي من الأخطار والكوارث على المدى البعيد.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات العلمية السابقة ما يخص التقنيات الرقمية لحفظ مقتنيات المتاحف والأرشيفات، وهنا نحاول الاستفادة من تلك الدراسات وتوظيفها لوضع أسس حديثة لنظم الحفظ والإتاحة الرقمية، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

دراسة **(زهير،2009)** وهدفت إلى التخطيط لربط مكتبات المتاحف الوطنية بالجزائر بشبكة معلومات وطنية وتكوين قواعد بيانات مشتركة لتوحيد الإجراءات الفنية والتقنية المستخدمة في مكتبات المتاحف مستخدمًا في ذلك المنهج الوصفي لدراسة ومعرفة الظروف التي نشأت فيها المتاحف الوطنية بالجزائر وأساليب التطور التي شهدتها، والتعرف على الوضعية الحالية للمتاحف وتقديم وصف شامل للحقائق من أجل رصد الصعوبات التي تعرقل تنفيذ مخطط ربط مكتبات المتاحف الوطنية بشبكة معلومات وطنية موحدة والخروج بمجموعة من التوصيات لتبادل الخبرات وتخطي المشاكل التي تعاني منها مكتبات المتاحف عند التطبيق.

دراسة **(هشام&عصام،2013)** وتناولت أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في شكل ووظيفة المتحف كنوعيات الإضاءة وطرق العرض ووسائل التخزين المتحفية، مستخدمًا المنهج الوصفي لعمل دراسة تحليلية للمتاحف في الماضي والحاضر والمستقبل من أجل الوصول إلى منهج وأسلوب علمي حديث في تطوير المتاحف المصرية وإنشاء متاحف حديثة تواكب الحركة الثقافية والتعليمية المتطورة كالمتاحف الافتراضية والذكية من أجل تحقيق تنمية مستدامة في القطاع التراثي.

دراسة **(محمد،2019)** وركزت على دور التكنولوجيا الحديثة من برمجيات آلية ومعايير توثيق دولية في الحفاظ على البيئة المتحفية من صيانة وترميم وطرق تنظيم العمل الإداري للمجموعات الوثائقية والتحف الفنية وكيفية حفظها واسترجاعها وتوثيقها بطريقة علمية مستعرضًا مجهودات الهيئات الدولية المعنية بالمتاحف، مستخدمًا في ذلك منهج دراسة الحالة الخاص بدراسة كل الجوانب المتعلقة بالدراسة من أجل التعرف على خصائصها والوصول إلى وصف شامل لأفضل النظم التقنية في الحفاظ على وثائق ومقتنيات المتحف

التعليق على الدراسات السابقة:

جاءت أهمية وأهداف هذه الدراسات العلمية للكشف عن أهمية التقنيات الحديثة المستخدمة في المتاحف وأرشيفاتها؛ لضمان حفظ وإتاحة المقتنيات بطريقة آلية وآمنة كوسيلة من وسائل التكنولوجيا الحديثة في تيسير سبل الإفادة من المواد الأرشيفية، ويتفق هذا الهدف مع أهداف البحث الحالي.

كما اعتمدت هذه الدراسات العلمية على مناهج بحثية مختلفة وفقًا لنوع الدراسة والعينة، فالمنهج الوصفي كونه يلائم طبيعة البحث وهدفه لجمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس تأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة، والكشف عن نواحي الضعف والقصور في إجراءات العمل، ووصفها بأنها معايير تحليلية أسفرت عن تفسير الوضع الراهن بهدف استخلاص النتائج لمعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل، أما منهج دراسة الحالة لعرض صورة دقيقة وشاملة لعينة الدراسة، وجمع كافة البيانات عنها للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، تساعد على اقتراح التوصيات المناسبة لعلاج المشكلة التي تعاني منها الظاهرة محل الدراسة باعتبارها وسيلة متكاملة توفر المعلومات بشكل ترابطي ومتعمق، كما لا توفره أساليب ومناهج البحث الأخرى، وفي البحث الحالي تم الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل التعرف والإحاطة بالمشكلات الإدارية والفنية لاستخلاص النتائج ووضع التوصيات الملائمة لمواجهتها. إذ يتفق مع الدراسات السابقة في اختياره للمنهج الوصفي.

ونتيجة لما سبق وبعد تحليل الدراسات السابق ذكرها، يتبين لنا مميزات تطبيقات التقنيات في المتاحف وهي: تعزيز استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بمختلف صورها لحفظ وصون المجموعات الأرشيفية المختلفة كونها أفضل نظم الحفظ والإتاحة الرقمية الأرشيفية، وبذكر تلك المميزات تبين أن هناك هاجس التحول الرقمي للمقتنيات الأرشيفية، ناهيك عن النقص في الكوادر البشرية المتخصصة، وضعف اللغة الأجنبية، والإجراءات الفنية لمعالجة الأرشيفات، وغياب أدوات العمل الفنية كالمواصفات المعيارية، مما أدى ذلك إلى ندرة التطبيق على الأرشيفات، والاكتفاء بالمسح النظري لحصر المشكلات، وبهذه الملاحظات يدفعنا إلى طرح مجموعة من الاستفسارات، هل نحن فعلًا بحاجة إلى تطبيق التقنيات الحديثة؟ وإلى أي مدى

يصل الوعي بأهمية استخدامها؟ وهنا يأتي توجه وهدف البحث الحالي بالتوعية العامة بأهمية نظم الحفظ والإتاحة الرقمية لوثائق المتاحف الفنية لتحديد القدرة الوظيفية للمعايير الدولية، وتغذية قاعدة بيانات متاحف الأرشيفات بالأوعية الرقمية من خلال المواصفات المعيارية الأرشيفية.

ومن هنا فالمؤسسات الثقافية بحاجة ماسة لتطويع التكنولوجيا الحديثة من أجل الاستفادة بشكل أوسع من مميزات التقنيات، في تسهيل الوصول إلى المعلومات، لأن المعايير الدولية هي الشغل الحقيقي لحفظ وإتاحة الوثائق والمعلومات، وقناة جديدة لاستثمار التراث الوثائقي.

الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات في تناولها لموضوع التقنيات الحديثة بالمتاحف من خلال التعرف إلى معايير ونظم ووسائل الحفظ والإتاحة وأهمية تطبيق المعايير الدولية في الحفظ والإتاحة الرقمية لوثائق المتاحف الفنية ونجد أن هناك على سبيل المثال دراسة **(محمد،2019)** تناولت تقييم تطبيق المعايير الدولية والنظم الآلية في المتاحف، بينما دراسة **(زهير،2009)**، ودراسة **(هشام&عصام،2013)** تناولت مشروعات وتجارب تطبيق المبادئ التكنولوجيا الحديثة في المتاحف

مفهوم المتحف والمعرض

هل يوجد اختلاف بين المعرض والمتحف؟

هناك فارق أساسي بين المتحف والمعرض، فالمتحف له صفة الدوام في عرض المقتنيات، بينما المعرض فهو مؤقت ينتهي بانتهاء المدة المحددة له، هذا بالإضافة إلى أن المتحف له صفة الثبات والاستقرار في مكان بعينه أما المعرض من الممكن أن يكون متنقلا، ولعل أدق تعريف للمتحف هو؛ المؤسسة التي تجمع وتحفظ وتسجل وتعرض المقتنيات في مكان بعينه بهدف إجراء البحوث العلمية، ونشر المعرفة والثقافة وحث التذوق الفني، من خلال تعريف الزوار بالمقتنيات المعروضة والتي كانت مستخدمة في فترة زمنية سابقة، وهذا ما ينطبق على متحف أرشيف المسرح، خاصة وأنه يُعد من المتاحف الفنية المتخصصة، الذي بدوره يقوم بعرض التحف والمواد الفنية ذات القيمة الثقافية والحضارية والتعليمية. **(أنيس&منتصر&الصوالحي، 2004)**

موقع متحف أرشيف المسرح ووصفه

تحتل عملية تحديد، واختيار الموقع مكانة مهمة في إنشائية البناء المتحفي، حيث تشكل المتاحف مؤسسات مركبة محصورة بين أهدافها المزدوجة المتمثلة في المقتنيات الأثرية الأصيلة وبين إتاحتها للجمهور ومشاركته في التعرف على الهوية الوطنية، لذا يُعد موقع المتحف موقعا للذاكرة المجتمعية وتمثيلها بالمقتنيات الأثرية.**(مجلة المتحف الدولي، 2005)** وفي هذه الدراسة يُعد موقع متحف أرشيف المسرح نفس موقع المركز القومي للمسرح في جمهورية مصر العربية بحي الزمالك، والموقع هنا يتوسط المدينة ويحتل موقعًا حيويا، وبذلك يتوافر فيه ميزة سهولة الوصول إليه.

خرج المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية (الأرشيف المسرحي) برسالة منذ نشأته؛ بأنه الذاكرة أو الأرشيف لتاريخ المسرح، وجاءت تسميته لتحيل على قوميته ورسالته تجاه فنونه الثلاثة، كونه المثلث الثقافي الجمالي المعني بتحقيق الرقي والتقدم في المجتمع، فنحن نتحدث عن لون فريد من ألوان التراث الثقافي والإنساني، المُمثل لذاكرة الأمة الفنية المسرحية والثقافية، فالمركز القومي للمسرح يُعد إحدى الإدارات المركزية التابعة لقطاع شئون الانتاج الثقافي الذي يتبع وزارة الثقافة، ويضمن إثراء الحياة الثقافية في إطار توظيف الثقافة لخدمة التنمية الفكرية والاقتصادية ومواكبة الثقافة العالمية باطلاع الجماهير على ثمرات المعرفة الإنسانية من خلال المركز القومي للمسرح، وغيره من أجهزة الانتاج الثقافي. **(وزارة الثقافة،2015)**

وظائف و أنشطة متحف أرشيف المسرح

يُعد المتحف واجهة مهمة من واجهات الدولة، كونه مرآه عاكسة لجوانب الحضارة، إذ نتعرف من خلاله على ثقافة الآخر والوقوف على التراث التقليدي وسلسلة تطوره إلى المراحل الحديثة، وكون متحف أرشيف المسرح جهة منبثقة من المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، فعكفا منذ النشأة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتعلق بتأصيل وتأريخ حركة الفن المسرحي من خلال رصد وتوثيق المواد المُتعلقة بتراث فنون العرض الحي بمختلف أشكالها، لحفظها وترتيبها وإتاحتها للباحثين والمهتمين لتلبية احتياجاتهم، والمساعدة على نشر الثقافة المسرحية في كل أنحاء مصر والوطن العربي والعالمي، كما يهدف إلى تصحيح مسارات الذوق الفني

العام والارتقاء به برصد حركة النقد المسرحي ومالها من تأثير على قياس مدى إقبال الجماهير على العروض المسرحية المختلفة، علاوة على دعم ومساندة الأعمال الجادة المعبرة عن ثقافة المجتمع وقضاياه من خلال إقامة المعارض وورش العمل، والاشتراك في المهرجانات والمؤتمرات. **(عوض، 1983)**

ونستنتج من ذلك أن المتاحف معرض للحضارات التي تحفظ النشاط الإنساني وتراثه، وصرحًا ثقافيًا مهمًا لما تضمه من إبداعات فنية، إذ تستعان بها في إحياء الماضي لتحقيق الثراء الفني، حيث يتوافر في العمل الفني صفة الخلود لما فيه من أصالة، ولضمان تحقيق تلك الوظائف كان لمتحف أرشيف المسرح برامج وأنشطة بعينها يقوم بها تجاه جمهوره وزواره ومنها:

1. أنشطة وممارسات ثقافية متفردة وغير متكررة، كرعاية الموهوبين. **(النوايسة،2000)**، لتعزيز وظائف الأرشيف الخاصة بخدمة المستفيدين، كما تعد من وسائل حث الأجيال بكيفية التذوق الجمالي وترقيته، ومدى أهمية الحفاظ على مقتنيات المتحف التراثية لاستمرارية تقديم أفضل الخدمات.
2. أنشطة وممارسات ثقافية متكررة ومستمرة، كجمع وتسجيل الرصيد العلمي والثقافي للنشاط المسرحي، وحفظ الأصول التراثية للحركة المسرحة، وإحياء الثقافة الفنية للمجتمع، وتوفيرها لخدمة الأجيال القادمة.
3. المعرض، لاستثمار المواد الأرشيفية الموجودة بالمتحف.
4. برامج المطبوعات والنشر وتضم الاصدارات والمطبوعات التي تعكس طبيعة وأنشطة الأرشيف.

وعن أهم عناصر هذه البرامج: **(سلام، هاني، مقابلة شخصية،2020)**

- نظام المتحدث ويجب أن يراعى فيها، أن يكون المتحدث متخصص في موضوع المحاضرة، والموضوع شيق ومفيد للحاضرين، بالإضافة إلى مراعاة حسن الاعدادات للمحاضرات والدعوة إليها والإعلان عنها، وأخيرا إعداد الترتيبات اللازمة لاستقبال المحاضر خاصة وإن كان وافدًا من خارج البلد.

- الوسائل المسموعة والمرئية، وهي المختصة بتطوير وبلورة وتنمية الأفكار للتعبير عنها بالرموز البصرية إذ يراعى فيها اختيار الأفلام الجيدة المناسبة للموضوع الذي تساعد على توضيحه، بالإضافة إلى استعارة الأفلام من الجهات المهتمة بعرض فنونها مع توضيح موضوع الفيلم ببساطة للجمهور الحاضرين.
- النشر، تسجيل المحاضرات والندوات وطبعها في كتيبات، نشر الأبحاث العلمية التي يجريها المتحف، وأخيرا إعادة طبع الكتب والمقالات القديمة out of print ونشرها وفقا لأهميتها
- المكتبة، فبالإضافة إلى المكتبة المتخصصة السابق ذكرها أعلاه، توجد مكتبة للرواد بها بعض الكتب والنشرات والدوريات
- العلاقات العامة، وهنا تتولى العلاقات العامة عمليات الدعوة إلى الندوات والمحاضرات والترتيب لها وعقد المؤتمرات الصحفية والاعداد لها وتسجيلها، كل ذلك لإبراز دور المتحف المسرحي الجمالي
- زوار المتحف، ولعل زيارات المتحف تكشف لنا معلومات هامة عن تحسين الأداء ومعرفة أراء الزوار في المتحف كنوع من أنواع التغذية المرتدة، والتي قد تتمثل في:
  1. عمل سجل للزوار يسجلون فيه ملاحظاتهم وإبداء آرائهم.
  2. عمل صندوق للشكاوى والاقتراحات ووضعه في مكان مناسب.
  3. تصميم استبيان مختصر عن الزوار نتعرف من خلاله على نوعية الزوار وفئاتهم وأعدادهم.

ولهذا، لم تعد المعارض المتحفية عملية ذات شأن أحادي الجانب، حيث يظل المتلقي سلبيا، ولكنها بالأحرى تفرض أن الزائر مشارك إيجابي في عملية الإتاحة المعرفية للمقتنيات الفنية.

ونخلص مما سبق أن البرامج المتحفية تُعد إضافة هامة للمعرض ودورًا في نقل المعرفة وإحياء الذاكرة الثقافية وسياسة فعَّالة لربط الجمهور بالمتحف، لذلك من المهم جدا إعداد مثل هذه البرامج مسبقًا ولمدة طويلة، فإذا أمكن توفير القدر المناسب من احتياجات إنشاء المتحف ورُعيت العناصر المكونة لبرنامجه، أمكن ضمان قدر مناسب من الجمهور لزيارة معروضاته، وازدهار الحركة الاقتصادية والسياحية.

أهمية متحف أرشيف المسرح ودو افع إنشائه

يرتبط التراث بالمتحف ارتباطا وثيقا، إذ يظهر ذلك في سياسات التجديد والإحياء الخاصة بالمؤسسات الثقافية التي تسعى إلى إضفاء الصبغة المتحفية على مقتنياتها التراثية كنوع من الاعتراف بمهامها المعرفية تجاه مقتنياتها بطريقة مفعمة بالحيوية، وفي إطار هذا التجديد تأتي أهمية إنشاء متحف أرشيف المسرح تأكيدًا على شخصية مصر الثقافية والفنية بعمقها الحضاري، فالمتحف له دور ومكانة كبيرة في حفظ وحماية تراث وتاريخ الأمم وحضارتها وثقافتها، كونه يُعد شاهد إثبات على الأحداث، وجسر عبور بين الأزمنة بما يحتويه من مقتنيات معروضة، تجعل منه مجالًا لكثير من البحوث ذات العلاقة المعرفية والتثقيفية، ويرجع السبب في ذلك إلى: **(الحداد،2010)**

- الدور الثقافي الذي يؤديه، فيقوم بتعريف رواده المحليين بثقافة بيئتهم والعمل على تنمية معارفهم بعناصر تراثية نادرة
- الدور الاقتصادي، الذي من خلاله تعتمد المتاحف على التسويق والإعلان عن المنتجات والأعمال الفنية الأصلية والتي يتفرد باقتنائها متحف أرشيف المسرح،
- الدور التعليمي، الذي يلعب فيه دورًا إيجابيا في العملية التربوية كونه يعمل على حث وتعميق التذوق الفني وإثراء الثقافة الإنسانية بالحفاظ على الاختلاف والتنوع الثقافي وتجميع الذاكرة الثقافية المتناثرة ووضعها في متحف واحد ليدرك قيمة مصر الفنية والتراثية والحضارية.
- الدور التوثيقي، أو الأرشيفي، فهو يُعد بمثابة أرشيف فني عام ومتخصص في نفس ذات الوقت، كونه يضم جميع أنواع أبحاث التصنيف الفني والنوعي والاقليمي لمختلف مناطق الجمهورية، وأرشيف فرعي لكل قسم من أقسام وإدارات المركز كالأرشيف الموسيقي، والمسرح، والفنون الشعبية، والصور الفوتوغرافية، والأفلام المسموعة والمرئية الملونة والأبيض واسود.

وبناءً على تلك الأهمية يُعد متحف أرشيف المسرح مشروع حضري في مجمله، لأنه بمثابة الذاكرة المسرحية المرئية طويلة الأجل للإنسان المعاصر، ومتحفا اجتماعيا كونه يتجاوز فكرة التراث التاريخي، وهذا يسهل من أن يجعله عامل جذب يزيد من انتشاره وأهميته.

مقتنيات متحف أرشيف المسرح

أسهمت المعارض المتحفية في صياغة وعرض وتقديم التراث الثقافي من خلال مقتنياتها الثرية والأصيلة، لأن مقتنيات ومعروضات المتحف تُعد أعمالا فنية جميلة بجانب كونها أداة للتعريف بالتاريخ والفنون والتراث والآداب، فالمتحف يُعبر عن مختلف الثقافات والمهن والحرف التي هي دلائل لتتبع الفكر الانساني والتنموي، وآلات للزمن والذاكرة، فمن خلال تلك المقتنيات والمعروضات نتطلع إلى أروع الأعمال الفنية التي توثق الهوية الثقافية المسرحية وتزيدنا في التعرف على ثقافة الماضي، إذ تنحصر مقتنيات ومعروضات المتحف فيما يلي: **(محمد،2017)**

- المصادر الأولية غير المنشورة، وهي وثائق ومطبوعات تشمل على معلومات غير منشورة، ومن أمثلتها: المذكرات والمستندات، وملفات الأشخاص والسير والتراجم، **(عمر،1990)**، ويصل عددها إلى ما يقرب من2000 وثيقة، وتتراوح فترتهم الزمنية منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن.
- النصوص المسرحية التراثية والحديثة، وهي التي تتنوع ما بين المخطوط بخط اليد، والمنسوخ، والمطبوع، وتصل إلى ما يقرب من 3000 نص مسرحي، وتغطي فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى الآن.
- النوت الموسيقية التراثية والحديثة، ويصل عددها إلى ما يقرب من 5500 نوته، وتتراوح منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن.
- المواد المسموعة الأسطوانات التقليدية، والحجر(الفونوغراف)، والأشرطة الصوتية (الكاسيت)، وهي التي وتتمثل في كافة المواد والوسائل التي تعتمد على الصوت وحده في تسجيل المعلومات، وحاسة السمع لاسترجاع المعلومات المسجلة، ويصل عددها إلى أكثر من 100 اسطوانة نادرة، بالإضافة إلى ما يقرب من 400 شريط صوتي، وتشغل فترة بدايات القرن العشرين وحتى الآن.

- الصور والرسوم واللوحات الفنية، وهذا النوع يمكن تقسيمه إلى ثلاث فئات: فئة النيجاتيف، وفئة الصور الحديثة التي تم تسجيلها على أسطوانات DVD، وفئة المطبوعة والتي تمثلت في العديد من بوسترات وبورتريهات لرواد المسرح، ويصل عددها إلى ما يقرب من 300,000 صورة فوتوغرافية ولوحة فنية + 55 ألبوم لصور رواد المسرح المصري، وتتراوح ما بين منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين.
- النماذج والمجسمات والتماثيل وأدوات شخصية، وتصل إلى ما يقرب من 500 أو يزيد لمجسم وأداه، منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن.

ومن الجلي في تلك المعروضات المسرحية أنها ليست متنوعة الأشكال والاستخدامات فحسب، بل متنوعة أيضا في الزمن عن كل ثقافة ومجال، ولهذا السبب فالتعدد والتنوع الثقافي، ليس مجرد تعدد في التعبيرات الثقافية واساليب صنعها وفتراتها التاريخية، وإنما هو نظريات المعرفة المختلفة.

العرض المتحفي

إن من الأمور التي تهمنا في متاحفنا هي إعطاء الأولوية للمعارض من أجل عمليات التقييم، وهذا يجعلنا نتبارى في ابتكار الوسائل المختلفة لتشويق الناس وترغيبهم في التردد على المتحف، لأن شكل التصميم من أهم النقاط في العمل المتحفي بخصوص العروض الجذابة، وكيفية عرضها مستخدما الوسائل الإلكترونية والآلات الحديثة اللازمة لربط المعلومة بالمقتنيات الموجودة، تماشيًا مع تقدم العولمة والتطور المتزايد في استخدام التكنولوجيا.

ماذا عن الأساسيات التي تبنى عليها مقومات العرض المتحفي؟

إن العرض المتحفي له مقوماته الخاصة والعلمية والتطبيقية والحضارية والثقافية في عرض موروثاته الثقافية والفنية، لإظهار القيمة التراثية للمقتنيات المعروضة، ولضمان توافر رؤية جيدة للمشاهد، وتحقيق الغرض الأساسي من إنشاء المتحف، فعادة يُصنف اسلوب العرض في المتاحف إلى عدة أنماط كالتاريخي وفى هذا النوع من أنواع العرض يتم وضع وترتيب التحف حسب أقدميتها، وفي النمط الثاني جغرافيا، وفى هذا النوع من العرض يتم ترتيب التحف حسب

المنطقة الجغرافية، وفي بعض الأحيان يتم العرض وفقا للمادة الخام وفى هذه الطريقة يتم عرض التحف حسب المواد الخام المصنوعة منها المادة المعروضة. **(محمد،2002)**

وهنا بمتحف أرشيف المسرح يخضع عرض مقتنياته بالتجميع النوعي والموضوعي مثل منتجات الفخار والأدوات الموسيقية، واللوحات والصور الفوتوغرافية، حيث جُمعت كلها نوعيا في أماكن العرض، ويرجع ذلك إلى ضيق مساحات العرض وعدم كفايتها مع حجم المقتنيات المسرحية، فضيق المكان هو العامل الرئيسي الذي يتحكم في طريقة عرض هذه المقتنيات، ولعل القائمون على المتحف اختاروا الطريقة المُثلى للتغلب على ذلك، وهي عرض المقتنيات على أساس موضوعي وفقا لمجالات المركز بحيث تتحول حجرات المتحف إلى أقسام صغيرة عبارة عن قسم للموسيقى وقسم للمسرح، وقسم للفنون الشعبية، هذا بالإضافة إلى جدران المتحف في الحجرتين وصالة العرض تضم كل اللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية، بحيث نجد كل ما يخص الموسيقى في مكان واحد وكذلك بالنسبة للفنون الشعبية، والمسرح .

إن المواجهة الواقعية للمتحف تشير إلى شيء هام، وهو أن طبيعة المقتنيات النادرة وتراثها الفني الجميل، جعل من عرض تلك المقتنيات – مهما كان بدائيا- يحمل عنصر الجذب بالنسبة للزائرين للمتحف ، فمثلًا المقتنيات الشخصية لأحد الرواد وأهم أوراقه الرسمية في فاترينة واحدة ومكان واحد، وهذا في حد ذاته يُمثل عنصر جذب مهما كانت طريقة العرض، فإن كان العرض جيدا كانت المعلومات أسهل وصولا إلى المشاهد وبالتالي كانت رسالة المتحف أكثر تأثيرًا ووضوحا، ولهذا تم انتقاء المواد المعروضة بعناية فائقة وعرضها في إطارًا جماليا يؤثر إيجابيا في نفس المتلقي.

أسس ومعايير المعارض المتحفية

إن المحور الأساسي والغرض النهائي من اعداد العرض المتحفي تكمن في وسائل جذب الجمهور لمشاهدة هذه المعروضات، والتي بدورها انقسمت إلى أسس ومعايير تتعلق بنظم العرض، ومعايير تتعلق بوصف المعروضات، ومعايير تتعلق بخصائص بيئة حفظ المقتنيات على المدى البعيد، أي التي تتعلق بأمن وسلامة المعروضات، والمبنى، والإنسان. **(محمد،2002)** وفيما يلي أهم بنودهما

وأولهما: معايير أسس ونظم العرض المتحفي، وتتمثل في:

- أن يكون العرض واضحا ومفهوما لجمهور الزائرين مستخدما الأدوات الصوتية المناسبة. **(عبد الرحمن،2005)**
- اجتذاب الزائر وترغيبه في مشاهدة المعروضات "الجمهور المستهدف" بديمومة العرض لشرح المجموعات الفنية. **(عبد الرحمن،2005)**
- تبسيط الكتابة وحُسن توزيع المعروضات على مساحات المتحف لإبراز تفاصيل العمل الفني. **(محمد&عباس،2005)**
- تنسيق الأعمال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثية وتنظيمها بحيث لا تؤثر على زاوية العرض. **(محمد،1985)**
- انتقاء الأشياء المعروضة لتعطي المشاهد صورة مجسمة ملموسة عن مضمونها وتراثها. **(غنيمة،1990، 94)**
- مراعاة الظروف الصحية للزوار وتخصيص أماكن للراحة. **(محمد،1985)**
- المحافظة على الهدوء بحيث لا يكون هناك ضجيجا مزعجا أو صمتا مملًا. **(محمد&عباس،2005)**

وتنقلنا هذه الوسائل إلى أن قيمة العرض المتحفي لا يكمن في المقتنى أو المادة المتحفية فحسب، ولكن يكمن في البنية الاجتماعية التي يخلقها الجمهور في تفاعله مع المقتنى، لأن مثل هذه العروض المتحفية تخلق فرصًا للمعلومات والتفكير، إذ تُعد لغة من لغات التواصل المجتمعية، وهذا ما يحيلنا إلى بناء نماذج جديدة للتطور الاجتماعي والاقتصادي.

وثانيهما: معايير وصف المعروضات المتحفية

من المقاييس الهامة لحماية التراث الثقافي هي السجلات وقوائم الجرد، لإنشاء إطار قانوني لتقييمها، ولتطابق التوثيق باعتباره الأثر الرئيسي لإدارة السجلات. **(مجلة المتحف الدولي، 2005)**، فالسجلات دليل موثوق يشمل على المحتوى والبيانات الوصفية التي تصف سياق المقتنى الأرشيفي. وهنا في متحف أرشيف المسرح يتم تسجيل بيانات مقتنياته في سجلات متعددة وَفقًا لأنشطة وإدارات الأرشيف ، فمثلًا سجل إدارة التراث المسرحي، مُسجل فيه بيانات عن

النصوص المسرحية المحفوظة بالإدارة التي تصل إلى 3000 نص مسرحي، مرتب هجائيًا بعناوينها، متضمنًا البيانات الآتية: عنوان المسرحية، ورقمها، مؤلفها أو مترجمها ونوعها إما مصورة أو مخطوطة، وملاحظات؛ أما سجل المتحف، فهو يُسجل فيه بيانات عن رقم المسلسل، اسم الصنف، وكميته، وتاريخه، موضوعه، أوصافه، سعره، قيمة الصنف، رقم إذن الصرف وتاريخه، رقم إذن الإضافة وتاريخها، ملاحظات. **(المركز القومي للمسرح، 2018)** ومن خلال بيانات تلك السجلات يتضح أنها تمثل استمارة تأمين على المقتنيات من حين لآخر، كونها أداة سهلة تُستخدم في عمليات الجرد، لذلك تُعد سجلات الأرشيف بعامة وسجل المتحف بخاصة على درجة كبيرة من الأهمية، خاصة، كما أنه في بعض الأحيان يُعد هذا السجل بمثابة إحالة لبطاقة النموذج المعروض، لأن السجل إن كان الأكثر وضوحًا، إلا أنه جزء فقط مما هو مقترح، وهذا يحيلنا إلى تساؤل مهم ماهي بيانات بطاقة النموذج المعروض، وهل تخضع للمعايير العلمية للحفظ والوصف الأرشيفي؟

من المعروف أن البطاقة هي التي تقوم بدور رئيسي في التعريف بالنموذج المعروض، وهناك بيانات أساسية لابد من توافرها فيه، لكن في الواقع اقتصر الأمر على عنوان النموذج المعروض وفي بعض الأحيان تاريخه فقط، وعليه بات من الضروري اختيار معايير تتناسب مع الطبيعة المعنية للأصول الثقافية، وعليه اقترحت بتطبيق معيار الوصف الأرشيفي ISAD. **(ICA,2011)** في المتحف إذ ترتكز بياناته على آلية تضمن حفظ وتوثيق وإتاحة الوثائق والمعروضات المسرحية وفقا لنظام علمي سليم وأدوات إجرائية موحدة، وعن بيانات ذلك المعيار ما يلي ذكره

جدول (1)	
جدول بيانات وصف المعروضات المتحفية	
البيان	الوصف
حقل التعريف بالمادة المتحفية الموصوفة	
رمز الارجاع	
العنوان	
التواريخ القصوى	
مستوى المادة	
مدى ونوع المادة (العدد)	
حقل مسار المادة المتحفية الموصوفة	
المنشئ (مصدر الوثيقة)	
التاريخ الإداري للمنشئ	
تاريخ نمو الوثائق	
تاريخ الحفظ	
مصدر اقتناء المادة	
حقل المحتوى للمادة المتحفية الموصوفة	
المحتوى الموضوعي للمادة	
التقويم والاستبعاد	
نظام الترتيب للمادة	
حقل الإتاحة والاستخدام للمادة المتحفية الموصوفة	
شروط الإتاحة	
شروط النشر والتصوير	
لغة المادة الموصوفة	
الحالة المادية	
وسائل الإيجاد الأخرى	
حقل المواد ذات الصلة بالمادة المتحفية الموصوفة	
مكان الأصول	
النسخ المتاحة للمادة (فيديو-صور-مستنسخات)	
المواد الوثائقية ذات العلاقة في أماكن أخرى	
حقل التبصرة	
معلومات إضافية	

وعلى أثر ما تقدم يُعد الامتثال لمعايير الحفظ الأرشيفي في كل المؤسسات أمرًا بالغ الأهمية، بدءًا من عملية الوصف والتخزين، وصولًا إلى الأرشفة الإلكترونية مستخدما وسائل التكنولوجية الحديثة ليصبح الأمر أكثر مرونة في تخزين واسترجاع معلومات المقتنيات، لذا فتطبيق المعايير العلمية اللازمة في مؤسسات التراث الثقافي وسيلة ناجحة لتحقيق أهداف تلك المؤسسات ورفع مستواها الثقافي والفني التراثي.

وثالثهما: معايير حفظ وسلامة المعروضات المتحفية

وهي معايير الحفظ والتخزين الجيد في الأرشيفات، والتي تُطبق على جميع أشكال المواد الأرشيفية التي يقتنيها الأرشيف والمؤسسات الثقافية، بما يلزم حفظها في بيئة حفظ مثالية تتيح الاستخدام الحالي والحفظ طويل الأجل. (**international standard,2003**)، وتتمثل أهم بنوده وفقا لدراستنا في:

- يجب أن تُقسم مساحة المبنى إلى أربع مناطق أساسية (الحفظ، والمعالجة والإدارة، الجمهور، وفي هذه الأخيرة، يجب التقيد بالعدد الذي يستوعبه صالة العرض لضمان المحافظة على معروضات المتحف.
- مراعاة التهوية ودرجات الحرارة والرطوبة داخل المتحف المناسبة سواء كانت الطبيعية أو الصناعية.
- جودة توزيع الإضاءة حسب نوعيات المعروضات، مستخدما أجهزة الاستشعار المؤقت للتحكم في الإضاءة.
- مراعاة اختيار مواد حفظ الوثائق بحيث لا تضر بالوثائق ولا تضر بالبيئة كمواد البناء والطلاء والنظافة.
- توفير وسائل الأمن ضد عمليات السرقة والتخريب.
- تزويد المبنى بأجهزة الإنذار المبكر ضد الحريق، مع توافر الصيانة الدورية.
- عدم تعريض الوثائق لأشعة الشمس المباشرة، وبُعدها عن النوافذ
- الاهتمام بأماكن المعروضات، بحيث توضع على ارتفاع مناسب للإنسان
- استخدام خزائن حفظ مناسبة وفقا لنوع وحجم المادة المتحفية

- استخدام الرفوف ذات الضبط الآلي بحيث يسهل التحكم فيها بسهولة من حيث تصغيرها وتكبيرها وتوسيعها
- استخدام وحدات الأثاث وأنظمة الحوائط الداخلية التي يمكن استخدامها لأكثر من غرض
- عدم تمرير قنوات المياه عبر قاعات المتحف
- تنظيف المبنى وصيانته بشكل دوري

وهنا في متحف أرشيف المسرح نجد أن نظم العرض المتحفية تطور نسبيا إلا أنه لم يتقدم ويواكب الدول الأخرى من حيث التقدم التقني، فبعض الوسائل تم تنفيذها والبعض الأخر لازال قيد التنفيذ، لندرة وقلة الموظفين الإداريين، والمرشدين العاملين بالمتحف، ومحدودية الميزانية للصيانة، والترميم مما يؤدى إلى تدهور ذلك المتحف مستقبليا، وهذا ما جعلنا نعرض هذا البحث لتوضيح إلى أي مدى تصل أهمية وسائل ومعايير المعارض المتحفية ودورها الأساسي في تقديم الثقافة والفكر كونها مصدر هام في الحصول على علم نافع وحث الفن لدى الجمهور العام والمتخصص، من أجل توسيع خبرة المؤسسات ومتاحفها في عرض الثقافات المختلفة واعداد المعارض بالشكل الذي يتيح تقديم منظورات ووجهات متعددة للثقافة.

السياحة الثقافية وتنمية المقتنيات الفنية التراثية

يُعد التراث من أهم روافد السياحة العالمية، فالعلاقة بين السياحة والتراث علاقة متعددة الجوانب لا يمكن الإغفال عنها كونها أداة للتنمية المستدامة، فالفكرة الأساسية في مجال السياحة التراثية هي أنها ترتكز على الموارد الثقافية التي صنعها الإنسان وانتقلت خلال آلاف السنين وتعتبر جزءاً لا يتجزأ من هويتنا. وضمن هذا الإطار تتسم الموارد الثقافية بخلق التوازن بين القطاع السياحي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي ومواكبة العولمة وتأثيراتها. **(الإرث الثقافي،2014)**

ومما لا شك فيه أن متحف أرشيف المسرح كغيره من المؤسسات الثقافية يتطلع إلى تثمين واستثمار وثائقه ومقتنياته المسرحية، والعمل على استثمار رأس المال الثقافي المسرحي الاستثمار الأمثل الذي يضمن بقائه واستمرارية تدفقه، وعليه تقترح الباحثة بأن يتبع متحف أرشيف المسرح استراتيجية جديدة والتي تتمثل في:

- نشر مقالات عن متحف أرشيف المسرح وأفضل الأنشطة الثقافية التي يمارسها لنشر الوعي المعلوماتي بأهميته وما يحتويه من كنوز تراثية.
- تصوير الجمهور مع العروض المسرحية، وتيسير اتاحتها لهم، فضلاً عن نشرها في الصحف مما يشجع البقية من الجمهور، وفتح باباً لزيادة دخل المتحف من خلال فاعلياته الفنية.
- إصدار إعلان عن محاولات لإنشاء أرشيف رقمي جديد، وعلى من يرغب في الانضمام من المتخصصين، أو من له الدراية بعمليات الحفظ والترتيب والصيانة، سيكون له ميزات، مما يزيد من رواج لأنشطة المتحف.
- الحرص على نشر دعوة مشاركة الباحثين المختصين في الاشتراك بالندوات والمعارض التي يُشارك فيها المتحف للعبور بالأجيال القادمة نحو مستقبل ثقافي حقيقي يخدم البلاد، حيث تُعد المؤتمرات والمعارض جزءاً أساسياً في بناء استراتيجية الدولة وتنمية اقتصاديات المسرح.

فاستثمار وتسويق المنتوج الوثائقي أمرًا هامًا في تزويد الموارد المادية لمتحف أرشيف المسرح.

وبالنظر إلى التقنية الرقمية ونظم المعلومات نجدها شكلت حالة جديدة من الحضارة الإنسانية، لأن تكنولوجيا المعلومات هي الأدوات الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة فالتأسيس لبعد جوهري قوامه التنمية الثقافية يُمثل المرتكز الأساسي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المنشودة، ولضمان الافادة من تلك التقنيات الحديثة في متحف أرشيف المسرح يوصي بـ:

- تطوير الموقع الإلكتروني لأرشيف المسرح ومتحفه، بحيث يسهل التوصل إليه على صعيد الجهات البحثية والمؤسسات المعنية بحفظ التراث قومياً ودولياً، سعياً نحو الحصول على التكامل الأرشيفي.

- استخدام البرامج الإلكترونية الحديثة لرقمنه الوثائق المسرحية للاستفادة منها في نشر قوائم بمقتنيات متحف الأرشيف عبر الانترنت في حدود المسموح به لسهولة التعرف عليه، كإعطاء حقائق ومعلومات تعريفية عن طبيعة وتاريخ تلك المقتنيات، لأن أهمية المقتنيات لا تكون ذات تأثير إن لم توضح قيمتها وبياناتها التراثية.
- تطبيق وسائل الشرح والارشاد الحديثة في تقديم الفكر والحضارة والثقافة المسرحية كالوسائل السمعية والبصرية مثل الدليل الناطق والأفلام، إذ يتوقف نجاح الخدمة المتحفية على طريقة عرضها. **(مجلة المتحف الدولي، 2005)**
- استخدام تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة في دعم وتنشيط العلاقات التعاونية بين الأرشيف المسرحي والمؤسسات المعنية بحفظ التراث للحصول على الاستشارات المهنية، والإفادة من خبراتهم في إقامة دورات تدريبية لموظفي المتحف على كيفية تغيير نمطية أدائهم الوظيفي وأساليب أنشطتهم. **(علة،2011)**
- استخدام التقنيات الأرشيفية الحديثة كتقنية رمز الاستجابة السريعة QR code للحصول على الاستفادة المثلى من مخرجات تقنية المعلومات وأدواتها بوضعه في مختلف أنحاء المعرض المتحفي وربطه بشروحات ومعلومات إضافية داعمة تمكن قراءتها هاتفيا، فضلًا عن استخدامه كقناة تواصل بمواقع الفنانين وعروضهم الفنية في القطاعات الفنية الأخرى. **(مهوبي،2017)**
- الاعلان عن الأرشيف الرقمي الجديد على موقع الكتروني تفاعلي ليصبح أكثر تفاعلاً، ويزيد من رواجه.

وخلاصة القول، يُعد متحف أرشيف المسرح محور استراتيجية لعصر جديد من الثقافة والتنوير والحضارة، ولم يكن بعد الآن مجرد مخزن للمقتنيات المسرحية الأثرية، فإلى جانب ما تقدمه وسائل التقنية من أساليب حديثة لرفع مستوى أداء المؤسسات التراثية في تقديم خدماتها، إلا أنها تضفي ثقلا جديدا إذا ما توفرت الإمكانيات الفنية والتقنية وسمحت الإجراءات المادية لتحقيق أوجه الاستثمار رغبة في التفوق الاقتصادي، وصولًا إلى نظم عرض جمالية، وتقنية مقننة ذات أسلوب معاصر يساعد في إثراء تنسيق المعارض.

النتائج

ولعلنا بما قدمناه عن نظم الحفظ والإتاحة الرقمية لمتاحف الأرشيفات الفنية نتج لنا ما يلي:

- تُعد متاحف الأرشيفات أداة متحفيه كاملة النفع لما لها أثارها الاقتصادية والإعلامية على الترويج والدعاية للمقتنيات المعروضة،
- تُعد المعارض المتحفية وسيلة جيدة لتعزيز الإرث الثقافي والحضاري.
- القدرة على توثيق ووصف وثائق متحف أرشيف المسرح بطريقة منهجية سليمة تضمن حمايتها من السلب والنهب
- إتقان مهارات حفظ وإتاحة المواد المتحفية لمددأطول في بيئة أرشيفية جيدة

التوصيات

ومما لا شك فيه أنه كلما زادت عوامل الجذب السياحي كأي بلد زاد الطلب السياحي الدولي عليها والعكس هو الصحيح، لذلك توصى الدراسة بما يلي ذكره:

- تطوير متحف أرشيف المسرح تطويرًا يواكب تطورات العصر لضمان عدم تحويله إلى مخزن للعرض فقط.
- يحتاج متحف أرشيف المسرح لتنمية قدراته الأرشيفية والتقنية لسد الفجوات الحضارية التي تعيقه من الخوض في التوجهات التكنولوجية.
- اعداد متحف أرشيف المسرح المتخصص كمكانا سياحيا من خلال تنسيق وزراعة وتجميل حديقة المدخل، وتزويدها بكافتيريا واستراحات للزوار
- إنشاء قاعة لنماذج من الهدايا التذكارية والمطبوعات التراثية لبيعها ونشر قيم الفن والجمال والثقافة عبر التواصل بين الحضارات.

المراجع

المراجع العربية:

1. أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي، عطية. (2004). **المعجم الوسيط**. (ط4). القاهرة: مجمع اللغة العربية
2. *الإرث الثقافي والسياحة المستدامة. (2014).*
3. الحداد، عبد الله عيسى شهاب. (2010). تصميم برنامج تعليمي لتفعيل دور المتاحف في تنمية التذوق الجمالي لدى دارس الفن والتربية الفنية. **مجلة مستقبل التربية العربية. مجلد 17** (66).259-302.
4. حسين، هشام محمد محمد؛ محمد، عصام محمد موسى. (2013). أثر التقنيات الحديثة على تطوير المتاحف في مصر. **Journal of Engineering Sciences .Vol .41, No. 2** Pp 645-664
5. عبد الرحمن، عادل .(2005). **معارض التربية الفنية :أنواعها – أسس إقامتها– دورها التربوي** .القاهرة :مطبعة التقوى.
6. علةَ، مراد. (2011، ديسمبر). **جاهزية الدول العربية للاندماج في اقتصاد المعرفة: دراسة نظرية تحليلية**. بحث مُقدم في المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الاسلامي. الدوحة: قطر.
7. عمر، أحمد. (1990). **مصادر المعلومات في المكتبات**. (ط3). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
8. عوض، سمير. (1983). **مسرح حديقة الأزبكية**. القاهرة: المركز القومي للمسرح.
9. غنيمة، عبد الفتاح مصطفى. (1990). **المتاحف والمعارض والقصور: وسائل تعليمية. في سلسلة المعرفة الحضارية الثانية**. المنوفية
10. مجلة المتحف الدولي. (2005 مايو). **المو اقع الطبيعية للتراث المصري. العدد225-226.** منظمة اليونسكو
11. محمد، رفعت موسى. (2002). **مدخل إلى فن المتاحف**. (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

12. محمد، علي عبد المعطي. (1985). **الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة** .الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
13. محمد، علي عبد المعطي؛ عباس، راوية عبد المنعم. (2005). **الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور** .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
14. *المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية*. (2018). القاهرة.
15. النوايسة، غالب. (2000). **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**. (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الأطروحات:

1. عبده، نرمين خليل محمد. (2019). **أرشيفات المتاحف دراسة في الحفظ والاسترجاع: دراسة تطبيقية على متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.** رسالة دكتوراه. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة: القاهرة.
2. زهير، مالكي. (2009). **مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية: شروط وإمكانيات الربط على شبكة انترانت.** رسالة ماجستير. قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران.
3. محمد، مروة عصام. (2017). **نظم الحفظ والإتاحة لأرشيفات المسرح: المركز القومي للمسرح نموذجا.** رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة: القاهرة.
4. ميهوبي، رمزي. (2017). **نحو تطبيق تقنية رمز الاستجابة السريعة QR code في تحسين الخدمة المكتبية.** رسالة ماجستير. قسم المكتبات ومراكز التوثيق، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2: عبد الحميد مهري.

المواقع الإلكترونية:

1. وزارة الثقافة، الموقع الرسمي. (2015). متاح على الرابط http://www.ecm.gov.eg/main.htm

المصادر الأجنبية:

1. International standard. (2003). **Information and documentation: Document storage requirements for archive and library materials.** ISO11799. (1st ed). Switzerland: Geneva.
2. International council on archive ICA. (2011). **International standard archival description ISAD.** (2ed). Switzerland: Geneva. available at www.ica.org\isadg-general